

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

نيسان (أبريل) ٢٠٠٦

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

قرار الحكومة العراقية بعدم المشاركة في اجتماع اللجنة الوزارية، فيما أكد رئيس بعثة الجامعة العربية في بغداد السفير مختار ليماني الذي وصل أمس الأول الى بغداد لفتح مكتب بعثة الجامعة في العاصمة العراقية، أن لاجتماع الوزاري سيبقى مفتوحاً ولا يمكن عمل أي شيء يخص العراق من دون حضوره (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

– أعرب عمرو موسي، الأمين العام للجامعة العربية، عن أسفه لما شهدته الساحة الفلسطينية مؤخراً من اشتباكات بين حركتي حماس وفتح، ودعا القيادات الفلسطينية إلى تحمل مسؤولياتها (الأهرام، القاهرة، ٢٤/٤/٢٠٠٦). ورأى أنه لا بد من المساكنة بين الحكومة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني.

١ - العمل العربي المشترك

– انعقد في القاهرة اجتماع اللجنة الوزارية العربية المنبثقة عن القمة العربية في الخرطوم لمتابعة الوضع في العراق الذي تغيب عن الاجتماع احتجاجاً على تصريح للرئيس المصري حسني مبارك اعتبر فيه «الشريعة موالين لإيران أكثر من بلدانهم». وصدر عن اللجنة بيان ختامي أكد التزام البلدان العربية الحفاظ على انتماء العراق الى محيطه العربي ووحدة أراضيه واستقلاله واحترام إرادة شعبه في تقرير مستقبله. وناشد البيان القيادات العراقية التصدي لأعمال العنف والإرهاب الهادفة إلى النيل من وحدة العراق (الشرق الأوسط، لندن، ١٣/٤/٢٠٠٦). وقد دافع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري عن

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً يعتمد عليه الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

حدود مزارع شبعاً مع لبنان «لكونها تحت الاحتلال» (النهار، بيروت، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

- سلمت قطر جامعة الدول العربية شيكاً قيمته ٥٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية سداداً لالتزامات مقررة من قبل القمم العربية (القدس العربي، لندن، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

- أبلغت سوريا وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار الذي يزور دمشق قرارها بالسماح بدخول الفلسطينيين الى سوريا بجواز سفر فلسطيني. كما تقرر في دمشق إطلاق حملة لجمع التبرعات من أجل دعم صمود الشعب الفلسطيني (السفير، بيروت، ٢١/٤/٢٠٠٦).

- أعلنت السلطات الأردنية اعتقال مجموعة من حركة حماس تلقت تعليمات من «أحد المسؤولين العسكريين للحركة موجود في سوريا حالياً لاستهداف مسؤولين أردنيين ومنشآت». ونفت كل من حماس وسوريا هذه الاتهامات (النهار، بيروت، ٢٦/٤/٢٠٠٦).

- أعلن وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار الذي وصل إلى قطر بعد أن زار السعودية في إطار جولته العربية أن السعودية تعهدت تقديم مبلغ ٩٠ مليون دولار في صورة مساعدات عاجلة للفلسطينيين (النهار، بيروت، ٢٦/٤/٢٠٠٦).

- رأى الرئيس السوري بشار الأسد أن «أعداء سوريا يريدون توريطها في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويثيرون مشكلة غير موجودة حول الحدود بين لبنان وسوريا». واعتبر في مقابلة مع قناة «كواترو» الإسبانية أمس الأول أن ترسيم الحدود يتم من خلال الثقة مع الحكومة اللبنانية، و«هذه الثقة مفقودة» (السفير، بيروت، ٢٨/٤/٢٠٠٦).

- تبادلت العربية السعودية والسلطات

وحول المساعدات العربية للفلسطينيين، لفت موسى الى أن «البلدان العربية تقدم المساعدات الى الشعب الفلسطيني، والمشكلة ليست بالدفع، وهناك ٧٠ مليون دولار في الجامعة العربية «لا نعرف كيف نرسلها الى الفلسطينيين لأن المصارف خائفة» (النهار، بيروت، ٢٨/٤/٢٠٠٦).

٢ - العلاقات العربية - العربية

- اعتبر الرئيس المصري، حسني مبارك، في حديث لقناة «العربية» أن العراق يعيش حرباً أهلية، وأن انسحاب القوات الأمريكية منه الآن سيشكل «مصيبة»، ويوسع دائرة العنف لتشمل المنطقة كلها. ورأى أن ولاء أغلب الشيعة في المنطقة هو «لإيران وليس لدولهم» (الشرق الأوسط، لندن، ٩/٤/٢٠٠٦). وقد أثارت تصريحات الرئيس المصري ردود فعل قوية وغاضبة داخل العراق وخارجه (الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٤/٢٠٠٦).

- أعلنت الحكومة الأردنية تأجيل زيارة وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار التي كانت مقررة الى عمان حتى إشعار آخر، متهمة مجموعة من حماس بإدخال أسلحة ومتفجرات إلى الأردن (النهار، بيروت، ١٩/٤/٢٠٠٦). وقد نفت حركة حماس «مثل هذه الاتهامات لتبرير تراجع الحكومة الاردنية عن استقبال الزهار في آخر لحظة». وكان الزهار الذي يقوم بجولة عربية قد تعذر عليه لقاء نظيره المصري أحمد أبو الغيط، وعزت الأنباء في القاهرة عدم اللقاء إلى ارتباط أبو الغيط بجدول أعمال قي الخارج (القدس العربي، لندن، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

- صرح وزير الخارجية السوري وليد المعلم بأنه ليس في استطاعة سوريا ترسيم

٨٠ آلية عسكرية إسرائيلية مدينة نابلس، حيث دارت مواجهات في أحياء من المدينة أصيب خلالها ثلاثة شبان بجروح (السفير، بيروت، ١٨/٤/٢٠٠٦).

– اختتم أمس الأول المؤتمر الدولي الثالث حول القدس ودعم حقوق الشعب الفلسطيني أعماله في طهران، بالدعوة إلى دعم الحكومة الفلسطينية الجديدة ومقاطعة إسرائيل، مؤكداً مساندته المقاومة اللبنانية وتضامنه مع سوريا في مواجهة الضغوط الدولية. وأعلن في طهران عن تقديم الحكومة الإيرانية مبلغ ٥٠ مليون دولار للشعب الفلسطيني (السفير، بيروت، ١٨/٤/٢٠٠٦).

– طالب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط حكومة «حماس» بإعلان التزامها اتفاقات السلام التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل (النهار، بيروت، ٢١/٤/٢٠٠٦).

– لقي أحد عناصر سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية مصرعه، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في قصف إسرائيلي بالصواريخ استهدف قطاع غزة (الأهرام، القاهرة، ٢٨/٤/٢٠٠٦).

– استقبل جاك شيراك الرئيس الفرنسي محمود عباس الرئيس الفلسطيني وبحث معه الأوضاع الفلسطينية. وقد اقترح شيراك إنشاء «صندوق ائتماني» يديره البنك الدولي لدفع رواتب الموظفين الفلسطينيين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/٤/٢٠٠٦).

– اتفق الرئيس المصري حسني مبارك والعهال الأردني الملك عبد الله الثاني، في لقاء عقد في مدينة العقبة الأردنية على إجراء اتصالات مع الحكومة الإسرائيلية بهدف استئناف الاتصالات الفلسطينية – الإسرائيلية (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/٤/٢٠٠٦).

اليمنية مطلوبين أمنيين في إطار التعاون الأمني القائم بين البلدين (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/٤/٢٠٠٦).

٣ – الصراع العربي – الإسرائيلي

– نفذت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة «فتح» عملية على أبواب مستوطنة كدوميم في منطقة نابلس أسفرت عن مقتل ٤ مستوطنين. وقد أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس العملية، فيما اعتبرتها حكومة حماس رداً طبيعياً على العدوان الصهيوني (الشرق الأوسط، لندن، ١/٤/٢٠٠٦).

– لقي ٧ فلسطينيين مصرعهم وجرح ١٥ آخرون في قصف إسرائيلي استهدف شمال وجنوب قطاع غزة، ليرتفع عدد القتلى الفلسطينيين خلال يومين من الغارات والقصف الإسرائيلي إلى ١٥ (الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٤/٢٠٠٦). وقد تواصلت الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة واستشهد عنصران من كتائب شهداء الأقصى في غارة نفذتها طائفة إسرائيلية على خان يونس (القدس العربي، لندن، ١٣/٤/٢٠٠٦).

– نفذ شاب فلسطيني (سامي سليم محمد حمادة) من سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي قرب منصّة لبيع الأطعمة السريعة جنوب تل أبيب عملية استشهادية أدت إلى سقوط عشرة قتلى بينهم منفذ الهجوم وجرح عشرات آخرين. ووصف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس العملية بـ «الحقيرة»، فيما حملت الحكومة الفلسطينية إسرائيل مسؤولية العملية محذرة من أي جرائم إسرائيلية ضد الفلسطينيين (القدس العربي، لندن، ١٨/٤/٢٠٠٦). وقد اجتاحت أكثر من

في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورؤية لبنان نموذجاً جيداً لما يمكن أن يكون عليه الشرق الأوسط الكبير (النهار، بيروت، ١٩/٤/٢٠٠٦).

– دعا المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتطبيق القرار رقم ١٥٥٩ تيري رود – لارسن في تقريره السنوي الثالث عن تطبيق القرار، دمشق الى التعاون مع بيروت لترسيم الحدود بين لبنان وسوريا وفتح سفارتين في البلدين، معتبراً أن مزارع شبعا تبقى أراضي سورية محتلة الى أن تتفق الحكومتان اللبنانية والسورية على عكس ذلك. وطالب بنزع سلاح «حزب الله» ودمجه بالجيش اللبناني (النهار، بيروت، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

– انعقدت في القاهرة قمة مصرية – فرنسية بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره المصري حسني مبارك تركزت على تدعيم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وبخاصة ما يتصل بالتبادل التجاري والتعاون في مجال الاستثمار والصناعة والنفط والغاز (الأهرام، القاهرة، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

– استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الصيني هو جينتاو، وبحث الجانبان في التعاون بين البلدين في جميع المجالات. وتوج اللقاء بتوقيع عدد من الاتفاقيات الأمنية والتجارية بين البلدين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/٤/٢٠٠٦).

– أنهى فؤاد السنيورة رئيس الوزراء اللبناني زيارته الى نيويورك، حيث بحث مع كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في ما هو مطلوب من لبنان لاستعادة مزارع شبعا الى السيادة اللبنانية وتمديد عمل لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري (الحياة، بيروت، ٢٤/٤/٢٠٠٦).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

– عقد في الرباط أول اجتماع لمسؤولي حلف الأطلسي في عاصمة عربية بحضور وفد إسرائيلي لمواجهة «التحديات والتحديات المشتركة». وشهدت الرباط تظاهرة نظمها أحزاب وجمعيات حقوقية ضد هذا الاجتماع، وأدانت بشكل خاص حضور الوفد الإسرائيلي (الشرق الأوسط، لندن، ٨/٤/٢٠٠٦). وقد شارك في الاجتماع إلى جانب المغرب وإسرائيل كل من الجزائر، وتونس، وموريتانيا، ومصر والأردن (الشرق الأوسط، لندن، ٩/٤/٢٠٠٦).

– أجرى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، هاشمي رفسنجاني، في دمشق جولة من المحادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد، صرح خلالها بأن طهران ودمشق في خندق واحد لمواجهة الضغوطات الخارجية (الحياة، بيروت، ١٣/٤/٢٠٠٦).

– أعلن الرئيس التشادي إدريس ديبي قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلاده والسودان، بسبب ما اعتبره هجوماً مخططاً من متمردى بلاده بمساندة من الخرطوم على العاصمة نجمينا (الشرق الأوسط، لندن، ١٥/٤/٢٠٠٦).

– أعرب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران هاشمي رفسنجاني الذي يزور الكويت عن ثقته بأن الدول الخليجية لن تساند واشنطن إذا قررت شنّ هجوم على إيران. وقد التقى رفسنجاني أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح (السفير، بيروت، ١٨/٤/٢٠٠٦).

– استقبل الرئيس الأمريكي جورج بوش رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، وأكد له دعم الإدارة الأمريكية للبنان مواصلة التحقيق

(الشرق الأوسط، لندن، ٨/٤/٢٠٠٦).

- قتل ٧٩ عراقياً وسقط أكثر من ١٦٤ جريحاً في ثلاث تفجيرات متتالية استهدفت «مسجد براثا» للشيعية في بغداد (الشرق الأوسط، لندن، ٨/٤/٢٠٠٦).

- انتقد تقرير أمريكي أصدره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (سي. إس. آي. اس.) في واشنطن استراتيجية البنتاغون في العراق، وحذر من أن العراق على أبواب «حرب أهلية واسعة النطاق» تشكل «خطرًا متزايداً» على دول الخليج. وأضاف التقرير «أن المقاومة طويلة المدى وأن نهايتها غير معروفة، وهذا لا يخدم المصالح الأمريكية في الخليج وفي بقية الشرق الأوسط» (الشرق الأوسط، لندن، ١٢/٤/٢٠٠٦).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل ٩ من جنوده خلال الأيام الأربعة الماضية، معظمهم قتل بعبوات ناسفة استهدفت الآليات الأمريكية في بغداد ومحيطها وفي الأنبار غرب العراق (الزمان، لندن، ١٣/٤/٢٠٠٦).

- تزايدت الانتقادات لدونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي في الأوساط العسكرية الأمريكية، بعد أن قام عدد من الضباط المتقاعدين بدعوته الى الاستقالة (نيويورك تايمز، نيويورك، ١٤/٤/٢٠٠٦).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل اثنين من جنوده وإصابة ٢٢ آخرين بجروح في هجمات في محافظة الأنبار غرب العراق (النهار، بيروت، ١٦/٤/٢٠٠٦).

- ارتفع عدد قتلى الجنود الأمريكيين في العراق بشكل ملحوظ في نيسان/أبريل، ووصل عدد القتلى حتى منتصف الشهر إلى ٤٨ قتيلاً (يو. إس. آيه. توداي، فرجينيا، ١٧/٤/٢٠٠٦).

- عقد في دمشق اللقاء المرتقب بين الرئيس السوري بشار الأسد، ورئيس لجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري سيرج برامرتز (السفير، بيروت، ٢٦/٤/٢٠٠٦).

- اتهم التقرير الأمريكي السنوي عن الإرهاب إيران وسوريا بمواصلة توفير الدعم المادي والتدريب والأسلحة لـ «حزب الله» في لبنان والمنظمات الفلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي وغيرها في فلسطين (النهار، بيروت، ٢٩/٤/٢٠٠٦).

- تحدثت الأنباء عن استنفار عسكري إيراني على الحدود مع العراق لوجود قوات أمريكية على الحدود (الزمان، لندن، ٣٠/٤/٢٠٠٦).

الوضع في العراق

- أعلن الجيش الأمريكي سقوط مروحية عسكرية أمس الأول في اليوسفية جنوب بغداد بنيران معادية ومقتل طيارين كانا على متنها (الشرق الأوسط، لندن، ٣/٤/٢٠٠٦).

- وصل وزير الخارجية الأمريكية والبريطانية كوندوليزا رايس وجاك سترو إلى بغداد وأجريا محادثات مع جلال طالباني الرئيس العراقي ونائبه عادل عبد المهدي ورئيس الوزراء المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري بهدف الإسراع بتشكيل حكومة عراقية جديدة (الشرق الأوسط، لندن، ٣/٤/٢٠٠٦).

- قتل ٤ جنود أمريكيين في هجمات متفرقة في العراق (الخليج، الشارقة، ٤/٤/٢٠٠٦).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل اثنين من جنوده في غرب بغداد وبالقرب من بيحي

- قامت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بزيارة ثانية الى بغداد، بعد أن وصل وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد إلى العاصمة العراقية لدعم تشكيل الحكومة العراقية الجديدة. وصرح جلال الطالباني، الرئيس العراقي بأنه جرى بحث مسائل عديدة مع رايس ورامسفيلد حول برنامج وفترة بقاء القوات المتعددة الجنسيات ووضعها في العراق (الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/٤/٢٠٠٦).

- قتل ثلاثة جنود إيطاليين وعسكري روماني في انفجار عبوة ناسفة بدوريتهم في مدينة الناصرية في جنوب العراق (النهار، بيروت، ٢٨/٤/٢٠٠٦).

- أفادت دائرة الابحاث في الكونغرس الأمريكي أن تكاليف الحرب في العراق ستصل الى ٣٢٠ مليار دولار بعد مصادقة مجلس الشيوخ المتوقعة على مشروع قانون الانفاق الطارئ، وينتظر أن يتضاعف المبلغ قبل أن تضع الحرب أوزارها (النهار، بيروت، ٢٨/٤/٢٠٠٦).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل أحد جنوده في انفجار عبوة ناسفة شمال بغداد، ليرتفع بذلك عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ بداية الغزو إلى ٢٣٩٣ استناداً إلى أرقام البنتاغون (النهار، بيروت، ٢٩/٤/٢٠٠٦). وقد سجل أعلى نسبة للقتلى الأمريكيين (٦٩ قتيلاً) الشهر الجاري بالمقارنة مع الأشهر الخمسة الماضية (نيويورك تايمز، نيويورك، ٢٩/٤/٢٠٠٦).

٥ - المجتمع المدني

- عرض المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية د. خير الدين حسيب في محاضرة ألقاها في واشنطن أمام (مركز تحليل السياسة الفلسطينية) الأخطاء التي ارتكبتها

- أدت أعمال عنف طائفية على مدى الأيام الثلاثة الماضية الى مقتل أكثر من ٧٦ عراقياً في أنحاء متفرقة من العراق. وتم العثور على ١٨ جثة (السفير، بيروت، ١٨/٤/٢٠٠٦).

- أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي بريطاني وإصابة ثلاثة آخرين بجروح في انفجار قنبلة قرب ميناء البصرة جنوبي العراق السبت الماضي (السفير، بيروت، ١٨/٤/٢٠٠٦).

- أقدم مسلحون على ذبح معلمين في مدرستين في مدينة الشعب في بغداد، كما أقدم مسلحون على قتل ثلاثة أساتذة جامعيين وأصابوا رابعاً بجروح جنوب مدينة بعقوبة (القدس العربي، لندن، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

- حضّ الرئيس الأمريكي جورج بوش الكونغرس على متابعة دعم القوات الأمريكية في العراق، فيما أعلن الجيش الأمريكي مقتل ٥ من جنوده بانفجار عبوة في بغداد (النهار، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٦).

- تصاعدت العمليات ضد القوات الأمريكية، وأعلن الجيش الأمريكي مقتل ٣ من جنوده شمال غرب بغداد في انفجار عبوة ناسفة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/٤/٢٠٠٦).

- اعتبر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أنه «لا جدوى من إجراء محادثات مع واشنطن حول المسألة العراقية، مشيراً إلى أنه مع تشكيل حكومة مستقرة في العراق «لن تعود هناك حاجة لمثل هذه المحادثات» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/٤/٢٠٠٦).

- أقر المفتش العام لوزارة النفط العراقية علي العلاق بأن «المتمردين» نجحوا في هجماتهم المتواصلة في عرقلة صناعة النفط (النهار، بيروت، ٢٦/٤/٢٠٠٦).

العربية لحقوق الإنسان، القاهرة، ١٢/٤/٢٠٠٦.

– ألقى الخبير البريطاني بالشؤون العراقية والعلاقات الدولية في عالم ما بعد الكولونيالية والسياسات المقارنة للشرق الأوسط د. توبي دودج محاضرة في دار الندوة في بيروت بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية بعنوان «أسباب الهزيمة الأمريكية في العراق وعواقبها». وقد تحدث المحاضر عن الحجج التي روّجت لها الإدارة الأمريكية وبريطانيا لغزو العراق، وما آلت اليه الأمور في العراق من فراغ أمني، مشيراً الى عجز القوات العسكرية الأمريكية في السيطرة على البلد، بعدما أقنعت إدارة بوش ناخبها بأن غزو العراق سيحدّ من خطر الحرب غير الموازية التي تجسدت في هجمات ١١ أيلول/سبتمبر. وختم لافتاً إلى أن إدارة بوش غير مستعدة للاستسلام أمام فشلها بسحب قواتها من العراق، فيما أغرق الغزو القوة الأعظم الباقية في العالم في المستنقع، وترك الشعب العراقي في بلد لا قانون فيه ولا نظام (السفير، بيروت، ٢٦/٤/٢٠٠٦).

٦ – شؤون قطرية

المنامة

– تم تشكيل لجنة برئاسة وزير الداخلية للتحقيق في غرق سفينة سياحية بحرينية (أمس الأول) ذهب ضحيتها ٥٧ شخصاً (أخبار الخليج، المنامة، ١/٤/٢٠٠٦).

القاهرة

– شهد مقر حزب الوفد (في الدقي) مواجهات دامية بين المتنازعين على رئاسته (نعمان جمعة ومحمود أباطة)

الإدارة الأمريكية في العراق وما نجم عن الغزو الأمريكي من تدمير للبنى التحتية للعراق، وميّز بين المقاومة الشعبية الهادفة إلى تحرير العراق من الاحتلال الأجنبي والمجموعات الإرهابية، مشيراً إلى مأزق الاحتلال نتيجة المقاومة، وإلى اضطراب الإدارة الأمريكية الى عرض صفقة على الرئيس صدام حسين، رفضها مرتين، وتدعو الى إطلاق سراحه مقابل وقف المقاومة. وقد عرض د. حسيب مبادرة يمكن أن تؤدي إلى تحرير العراق وخروج الأمريكيين من المأزق بما تبقى من ماء الوجه (القدس العربي، لندن، ٧/٤/٢٠٠٦).

– طالب مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ختام اجتماعه السنوي في القاهرة يومي ٩ و ١٠ نيسان/أبريل الجاري الحكومات العربية بتحمل مسؤولياتها لدعم صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة سياسة التجويع والحصار الأمريكية – الغربية الهادفة إلى إخضاعه للشروط الإسرائيلية. وندد المجلس بأعمال الإرهاب والفتن الطائفية في العراق الهادفة إلى إشعال الحرب الأهلية، داعياً إلى الحوار الوطني وانسحاب قوات الاحتلال المسؤولة عن الوضع الأمني في العراق، وحذر من فشل المفاوضات الجارية في أبوجا لإنهاء أزمة دارفور، وشدد على ضرورة وقف العنف وتأمين المساعدات الإنسانية لمواجهة كارثة النازحين. وتناول المجلس الوضع في لبنان، داعياً إلى متابعة الحوار الوطني. كما توقف عند تورط بعض الحكومات العربية في تعذيب بعض من تتهمهم الولايات المتحدة في قضايا الإرهاب، وندد باستمرار مأساة محتجزي غوانتانامو. وقد تابع المجلس ما يتعرض له المجتمع العربي في المهجر من تمييز وصعوبات ومواقف سلبية إزاء المسلمين، ودعا إلى تطوير الحوار مع الدول الغربية المضيفة (بيان صادر عن المنظمة

متورطة في اغتيال ١٣ جمركياً (الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٤/٢٠٠٦).

عمّان

- أنهت قوات الأمن الأردنية تمرداً لسجناء إسلاميين في سجن قفقفا شمال عمّان قتل بنتيجته أحد السجناء وأصيب ٣٥ بجروح بينهم ٢٠ من رجال الأمن (الحياة، بيروت، ١٤/٤/٢٠٠٦).

صنعاء

- قضت محكمة البدايات المتخصصة في قضايا أمن الدولة اليمنية بسجن «١٤ عضواً من تنظيم القاعدة» أدينوا بتهمة التخطيط لضرب مصالح أمريكية في اليمن. وتراوح العقوبة بين عام ونصف وسبعة أعوام (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٤/٢٠٠٦).

بغداد

- أعلن رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته إبراهيم الجعفري سحب ترشيحه لمنصب رئاسة الحكومة الجديدة في خطوة أدت إلى انفراج الأزمة السياسية المستمرة منذ أكثر من شهرين (السفير، بيروت، ٢١/٤/٢٠٠٦). وقد رشح الائتلاف العراقي الموحد المسؤول الثاني في حزب الدعوة جواد المالكي واسمه الحقيقي نوري المالكي لمنصب رئاسة الحكومة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/٤/٢٠٠٦). وانتخب الجمعية الوطنية العراقية (البرلمان) جلال طالباني رئيساً للجمهورية ونائبين له هما عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي، كما انتخب محمود المشهداني رئيساً للبرلمان. وكلف طالباني بموجب الدستور المالكي بتشكيل حكومة جديدة (النهار، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٦). وقد دعا المالكي إلى دمج الميليشيات في العراق بقوى الأمن العراقية، الأمر الذي أثار

أصيب خلالها بالرصاص ٢٣ شخصاً (الأهرام، القاهرة، ٢/٤/٢٠٠٦).

- لقي مواطن قبطي مصرعه وأصيب ٥ آخرون في اعتداء نفذه أحد الأشخاص على كنيسة في الإسكندرية (الأهرام، القاهرة، ١٥/٤/٢٠٠٦).

- هزّ منتجع دهب السياحي المصري أمس الأول في سيناء ٣ انفجارات أسفرت عن مقتل ٢٣ شخصاً وإصابة ٨٥ آخرين بجروح. وذكرت مصادر أمنية أن ثلاثة انتحاريين من بدو سيناء نفذوا الهجمات (الأهرام، القاهرة، ٢٦/٤/٢٠٠٦). كما فجر انتحاريان نفسيهما في سيارتين للقوات الدولية والشرطة في شمال سيناء. ولم تقع إصابات (الأهرام، القاهرة، ٢٧/٤/٢٠٠٦).

- ذكرت الأنباء أن الحكومة المصرية ستقدم إلى البرلمان طلباً عاجلاً لمد العمل بقانون الطوارئ لعامين آخرين على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/٤/٢٠٠٦).

الدوحة

- أكدت الحكومة القطرية أنها ستجري أول انتخابات برلمانية في بداية العام المقبل ليحلّ محل مجلس الشورى الحالي (الشرق الأوسط، لندن، ٣/٤/٢٠٠٦).

الكويت

- شاركت المرأة الكويتية في الانتخابات البلدية لأول مرة في تاريخ البلاد (الأنباء، الكويت، ٥/٤/٢٠٠٦).

الجزائر

- أعلنت وزارة الداخلية الجزائرية أن الجيش تمكن من القضاء على مجموعة إرهابية

الجمهورية. ولم يتوصل المجتمعون إلى أي اتفاق سوى الإعلان عن جلسة مقبلة للحوار في ١٦ أيار/مايو المقبل (السفير، بيروت، ٢٩/٤/٢٠٠٦).

القدس

– وجه محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية دعوة الى حوار وطني فلسطيني شامل للبحث في سبل الخروج من الحصار والمقاطعة المفروضة على الفلسطينيين والخلافات بين السلطة والحكومة والأزمة المالية. وقد رحبت الحكومة برئاسة إسماعيل هنية بدعوة عباس للحوار الوطني، وشددت على أولوية إنهاء حالة الفلتان الأمني التي تعم الساحة الفلسطينية (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/٤/٢٠٠٦).

الخرطوم

– وافقت الحكومة السودانية على مشروع اتفاق سلام دارفور النهائي الذي تقدمت به الوساطة الأفريقية في المفاوضات الجارية في أبوجا لإنهاء أزمة دارفور. ومن أهم ملامح المشروع المطروح، إعطاء دارفور منصب مساعد لرئيس الجمهورية يكون في موقع الرجل الرابع في الدولة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/٤/٢٠٠٦). وقد مدّدت المفاوضات لمدة أسبوع لاستلام الردّ النهائي للحركات المسلحة المناهضة لحكومة الخرطوم التي أعلنت تحفظها على المشروع (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/٤/٢٠٠٦).

طالباني الذي اعتبر أن البشمركة الكردية «ليست ميليشيا بل قوات نظامية» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٤/٤/٢٠٠٦). وذكرت الأنباء أن المالكي يواجه معضلة حلّ الميليشيات ودمجها بالقوى الأمنية العراقية (السفير، بيروت، ٢٥/٤/٢٠٠٦). كما يواجه موضوع توزيع الحقائق الوزارية التي تجري المفاوضات بشأنها بين القيادات العراقية (الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/٤/٢٠٠٦).

الرباط

– أوصى كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، بتمديد عمل بعثة الأمم المتحدة لغاية نهاية تشرين الأول/أكتوبر المقبل (العلم، الرباط، ٢٤/٤/٢٠٠٦).

أبو ظبي

– أطلق في أبو ظبي مشروع «جزيرة السعديات» باستثمارات تصل إلى ١٠٠ مليار درهم (الخليج، الشارقة، ٢٥/٤/٢٠٠٦).

دمشق

– طلبت السلطات السورية من الدبلوماسيين الغربيين في دمشق الحصول على موافقة خطية بخصوص أي تحرك خارج دائرة قطرها ٤٠ كيلومتراً محيطة بالعاصمة السورية (السفير، بيروت، ٢٥/٤/٢٠٠٦).

بيروت

– عقدت جلسة جديدة من الحوار بين القيادات اللبنانية للبحث في موضوع رئاسة